أبطال قواتنا المسلحة الجنوبية.. لله دركم

علاء عادل حنش

والله إن أبطال القوات المسلحة الجنوبية َيجسدون أروع صور التضحية والفداء والوفاء والاخلاص والعزيمة.

أنهم يقدمون دروسًا مجانية للعالم أجمع عن حب الوطن، والدفاع عنه في أحلك الظروف واصعبها.

انهم صامدون، ويكابدون الظروف القاسية وهم في جبهات القتال الجنوبية من الضالع إلى كرش إلى مكيراس إلى يافع إلى شبوة إلى ساحل حضرموت.

أنهم ينتشرون في النقاط الأمنية على امتداد الجغرافيا الجنوبية من عاصمة الجنوب (عدن) إلى أبين وردفان وسقطرى ولحج، وكل بقعة جنوبية يؤدون واجبهم في حماية الوطن والمواطن، وتأمين الأمن والاستقرار، وهم في شقاء، ومعاناة لا يُحسدون عليها.

أنهم يكافحون الإرهاب ، والمخدرات ، والمهربين رغم انعدام أبسط مقومات الحياة، فلا راتب، ولا اسعار منخفضة، ولا شيء يدعوا لحياة كريمة، ورغم ذلك تراهم يقدمون ارواحهم فداءً للوطن الجنوبي وعرضه وشرفه.

أنهم يسطرون ملاحم بطولية لا يمكن وصفها في ظل الأزمات التي يكابدونها مع شعبهم في الجنوب.

أنهم يقاتلون الأعداء بكبرياء، وشموخ وعزة وكأنهُ لا ينقصهم أي شيء.

أهل تعتقدون انه بالإمكان أن نشاهد أو نسمع عن قوات، في أي بقعة في هذا العالم الواسع، تقاتل ببسالة وتحمي وطنها وهي بلا مرتبات لأشهر.. بلا أدنى مستويات المعيشة الكريمة؟

لا أعتقد ذلك بالمطلق؟!

جنودنا البواسل على امتداد أرض الجنوب الأبية.. أننا مدينون لكم بتأمين الحياة.. بالأمن.. بكل شيء..

أننا نفتخر بكم، ونعتز بصمودكم.

والتاريخ سيدون صمودكم الأسطوري في انصع صفحاته الذهبية.

أخيرًا.. رسالة لا يجب أن تُهمل مفادها أن الاهتمام بابطال القوات المسلحة الجنوبية هو أساس الانتصار، وتوفير كل احتياجاتهم، وأقل تقدير الراتب الشهري، واجب وطني على جميع أبناء الجنوب المشاركة، والتعاون فيه.

لذا يجب مساندة ابطال القوات المسلحة الجنوبية بكل الطرق الممكنة كأقل واجب نقدمه نظير تضحياتهم العظيمة مع وطنهم الجنوب وترابه وشعبهم وقضيتهم وقياداتهم.

وليبدأ تعاون كل جنوبي وجنوبية من اليوم لا غدًا.

النسخة الأخيرة من تنظيم «القاعدة»

هاني مسهور

ترجم جيل ما يسمى بـ«الصحوة الإسلامية» الأفكار المتصلبة من كتب التراث العربي والديني، وصنع منها جماعات مسلحة أطلق عليها «الجهادية»، أنتجت التنظيمات الأكثر توحشا في التاريخ المعاصر، فلم يأت تنظيم «القاعدة» من الفراغ، ولم تكن جبال «تورا بورا» وكهوف قندهار في بلاد الأفغان غير معامل التكوين للقوة الباطشة بعقيدة تعتقد أنها وحدها من تمتلك حقيقة الإيمان، بل وتصف نفسها بالوسطية المذهبية، وذلك الجيل الذي أنجب القيادات الأولى لتنظيم «القاعدة» من عبدالله عزام وأيمن الظواهري وأسامة بن لادن، هو ذاته الذي يتصل مع الجيل الأخير الذي يتمثل فيه سيف العدل وخالد باطرفي.

الحقيقة الصادمة أن لا شيء قد تبدل، فالنسخة الأخيرة من قيادات التنظيم هي مجرد استنساخ للنسخة الأصلية مصري وحضرمي وبينهما ألغاز حائرة لا إجابات لها.

تنظيم «القاعدة» ذاته أنتج نسخته الأكثر دموية في إصداره المرئي والمعلن عبر تنظيم «داعش» الذي أيضاً لم يمت برغم أن تحالفاً دولياً عريضاً طارده على كل أرض وتحت كل سماء، ليعود وينتج منتجاً آخر أطلق عليه الذئاب المنفردة، سلسلة ممتدة من الجماعات المتطرفة المؤمنة فقط بعقيدة الرعب توزعها كلما وجدت فرصة مواتية، فلم تجد الخطط الأمنية في القضاء على هذه الجماعات الراديكالية العنيفة.

هذا توقيت ملائم للنظر إلى الزاوية المشوش عليها في تنظيم «القاعدة» من ناحية وجوده على الأرض اليمنية، فهذه البلاد لطالما كانت منشأ الفرع الأخطر الذي أطلق عليه مؤسسه أسامة بن لادن «تنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب».

ومن تسعينيات القرن العشرين ظهر التنظيم مستفيداً من علاقة جماعة «الإخوان المسلمين» بالسلطة السياسية اليمنية التي كانت قد احتلت الجنوب العربي بعد الغزو العسكري في صيف العام 1994. من ميلاد التنظيم وحتى اللحظة ما زالت «القاعدة» تجد التخادم الذي يُمكنها من الوجود على الأرض، فجماعة «الإخوان» توفر دائماً وأبداً الغطاء اللازم لبقاء التنظيم، الذي يظل أداة من الأدوات المتوثبة دوماً للانقضاض وتوجيه العمليات الإرهابية.

بعد العام 2015 وتحرير العاصمة عدن، تولت الإمارات مسؤولية مكافحة الإرهاب، فبعد أن خاض الحزام الأمني المعركة الفاصلة بإشراف إماراتي مباشر ضد تنظيم «داعش» في عدن توسعت عمليات المطاردة للعناصر الإرهابية لكل التنظيمات سواء أكانت أنصار الشريعة أو «الدواعش» أو «القاعدة» حتى وصلت العمليات إلى بلوغ غرف عمليات التنظيمات أولاً في وادي المسيني بساحل حضرموت، وأخيراً في وادي عومران بمحافظة أبين، وما وجد في غرف العمليات يؤكد أن تنظيم «القاعدة» يمتلك من التقنيات ما يؤشر إلى أن التنظيم برغم كل التصفيات لعناصره والضربات التي تلقاها ما زال يتمتع بشبكاته الإرهابية كما هي وأن هي تضررت ولكنها تظل موجودة.

الإعلان عن وجود زعيم تنظيم «القاعدة» سيف العدل في إيران لا يلغي حقيقة وجود خالد باطرفي في الجنوب العربي، هذه معادلة موجودة وهي تعزز المخاوف حول أن التنظيم قد يعود في ظل أن تسوية سياسية هشة قادمة لليمن ستمنح جماعة «الإخوان» حصة سياسية مما يعطي مساحة لحركة التنظيمات الإرهابية مع أهمية ملاحظة أن محافظات مأرب والبيضاء والجوف وتعز حواضن عميقة لهذه التنظيمات وأفكارها المتطرفة أيديولوجياً، إذن من الأجدر النظر إلى قيادة تنظيم «القاعدة» في الجنوب العربي باهتمام لحيوية الجغرافية، وأنها تقع بمسافة قريبة من فرع الصومال الممتد بدوره عضوياً مع الجماعات في وسط وغرب أفريقيا.

هذه النظرة المقربة إلى النسخة الأخيرة من تنظيم «القاعدة» وإن كانت مخيفة غير أنها مطلوبة، وأن الاتفاقية الأمنية التي عقدتها دولة الإمارات مع اليمن ستؤمن حداً مقبولاً من مكافحة الإرهاب، لكن من المهم منح الثقة في المدرسة الشافعية الحضرمية لتعاود حضورها فهي الوحيدة القادرة، وبدون سلاح على تذويب أفكار عناصر التنظيمات الإرهابية، التي يتم تسويقها على أنها ذات فكر وسطي، بينما ثبت من واقع الأحداث أنها تكفيرية إرهابية.

استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الرياض وطهران أم خدعة أمريكية؟!

حسين المحرمي

تابعنا جميعاً خبر استئناف العلاقات الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية وإيران مؤخراً، وفتح الصفحات الجديدة تحت مبادئ ومقاصد ميثاقي الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي والمواثيق والأعراف الدولية، وذلك بإشادات وترحيب عربي وإقليمي ودولي واسعين، كما يبدو.

الإعلان المبكر والمفاجئ عن استئناف العلاقات السعودية الإيرانية، وفتح الصفحات الجديدة بين الدولتين، عقب مباحثات واسعة أجرتها المملكة العربية السعودية مع مليشيا الحوثي بغية الوصول إلى أي تسوية سياسية هروباً من التوتر السياسي الراهن الذي تشهد العلاقات الدبلوماسية بين الرياض وواشنطن؛ يحمل في مضمونه للمشهد السياسي رسالة إيجابية وأخرى سلبية.

الأولى منهما تأتي بكونها خطوة استباقية من قبل السعودية تهدف إلى تحقيق أهداف التسوية السياسية مع مليشيا الحوثي المدعومة إيرانياً، وتسهم في الوصول إلى الحل السياسي الشامل، والتي أوشكت خطوات تنفيذها على الظهور وذلك بولادة اتفاق وشيك لتمديد الهدنة في اليمن "بمواصفات اتفاق سلام شامل"، من المرجح الإعلان عنه خلال شهر رمضان القادم، وذلك بحسب مصادر دبلوماسية مقربة من مفاوضات تمديد الهدنة اليمنية الجارية في مسقط.

والأخرى، تتضح في الوضع السياسي الاستثنائي غير المعهود الذي تعيشه المملكة العربية السعودية حالياً، وهو ما دفعها إلى الرغبة في استئناف علاقاتها الدبلوماسية مع مَن كان عدواً في الماضي القريب، بالرغم من تميز ذلك العدو بعدم الجدية والالتزام بالمواثيق الدولية والأممية، وعدم احترامه لسيادة الدول المجاورة له طيلة السنوات الماضية، بل والمقلق أيضاً، بأن يكون ذلك العدو عاملاً إيجابياً في التسوية السياسية، وعملية السلام المقبلة، كل ذلك تتوقع الرياض من طهران القيام به مستقبلاً كبادرة لحسن نوايا لاستمرار الاتفاق والعلاقات فيما بينهما!.

موقف المتفرج للولايات المتحدة الأمريكية وغير المعهود، من استئناف العلاقات السعودية الإيرانية، وتدخل أطراف خارجية في شؤون حلفائها الداخلية، يثير الريبة والعديد من التساؤلات، عن ما تحضره واشنطن لاتفاق الرياض وطهران، أم أنها تنتظر الفرصة المناسبة للضغط على طهران بالانسحاب، ونقض الاتفاق، مقابل تسهيلات في الملف النووي وتخصيب اليورانيوم، وتخفيف العقوبات الدولية، كونه من الواضح أن المستفيد الأول من فشل استئناف العلاقات، وتوترها بين البلدين، هي الولايات المتحدة الأمريكية، وخصوصاً في الوقت الراهن، لاسيما عقب رغبة الرياض في إيجاد حليف بديل عن واشنطن، واتجاهها إلى الصين وروسيا، وذلك كبرهان للسعودية ودول الخليج الأخرى باستحالة تعويض واشنطن بحليف آخر، وأن تلك الدول – دول الخليج العربي – لن تستطيع إبرام أي اتفاق بعيداً عن الولايات المتحدة الأمريكية، وعدم موافقتها.

كما أن الموافقة المفاجئة لطهران على الحوار واستئناف علاقاتها الدبلوماسية مع الرياض، بالرغم من عدم وجود أية بوادر توحي بذلك الاتفاق سابقاً، بل على العكس تماماً ففي الشهرين الماضيين ضبطت البحرية البريطانية بمشاركة القوات الأمريكية العديد من السفن والزوارق المحمّلة بالمخدرات والأسلحة الإيرانية قبالة خليج عمان وبحر العرب قبل وصولها إلى المليشيا الحوثية؛ تضع أن من المحتمل أن تلك الموافقة تهدف إلى منح مليشيا طهران في اليمن – الحوثيين – العديد من الامتيازات وذلك في إطار التنازلات التي ستقدمها المملكة خلال التسويات السياسية المقبلة.

رسالة أخيرة، وهي إلى القيادة السياسية لشعب الجنوب، المتمثلة بالمجلس الانتقالي الجنوبي بقيادة الرئيس القائد عيدروس قاسم الزبيدي؛ يجب الأخذ بجميع الاحتمالات السابقة من استئناف العلاقات السعودية الإيرانية، وعدم الاكتفاء فقط بالنظر من زاوية الانفراجة في العلاقات وتأثيرها المباشر على الحرب في اليمن، كون تلك المليشيات هي إحدى أبرز أذرع طهران في المنطقة، ومن المستحيل أن تتخلى عنها بتلك السهولة، كما أن جميع التنازلات التي سيتم تقديمها خلال التسوية السياسية المقبلة للحوثيين من رصيد حقوق ومطالب وتضحيات شعب الجنوب الذي قدّم من أجلها الغالي والنفيس طيلة السنوات الماضية.

إلى الجرادي.. مبنى سوق البلدية العام بكريتر بحاجة الى لفتة كريمة

عبدالله سالم الديواني

معلوم أن مدينة كريتر هي الحاضن الرئيسي لأبرز معالم عدن الأثرية التاريخية وهي المدينة التجارية الأولى في الجزيرة والخليج بحكم شهرتها من موقع مبناها العالمي منذ القدم.

وزادت الآثار التاريخية القديمة لعدن (كريتر) البهاء والروعة والجمال عند كل من عاش فيها او زارها ففيها الصهاريج الضخمة التي صممها الأجداد لحفظ مياه الأمطار الغزيرة ولحماية المدينة وسكانها من هذه الأمطار.

وفيها قلعة صيرة التاريخية التي بناها الأجداد لتكون الحصن المتين من الغزاة .. أين كانوا وتحتضن كذلك مآذنة البريد ومبنى المجلس التشريعي الواقع على قمة جبل البادري وقلعة المعاشيق والتي نصب فيها فنار ارشاد السفن التي كانت تصل الى عدن من كل انحاء العالم بالاضافة إلى شواطئ صيرة الجميلة التي تسر الناظرين ، فاليوم ازداد بهاء ورونق هذه المدينة واصبحت اكثر جمالا بفضل ربان المحافظة النشط لمس ومأمور المديرية بن جرادي من خلال اعادة نظافة وترميم جولة زكو وجولة الفل والتي اظهرت المدينة بقالب جمالي جديد اراح كل من يحب هذه المدينة من سكانها وزائريها.

هي تستحق العناية والاهتمام الأكثر في قادم الايام لأنها كانت ولا تزال المركز التجاري لعموم الجنوب واليمن عامة وقد كانت في الفترة الماضية حتى السبعينات قبل التأميم المدينة التجارية الأولى ليس لعدن وحدها وانما كانت مدينة ترانزيت لمعظم التجار ومنها ينقل التجار بضائعهم إلى البلدان المجاورة كالحبشة والصومال وجيبوتي وإلى دول الخليج وغيرها بحكم شهرة ميناءها العالمي وكانت تستقبل وتصدر البضائع من وإلى معظم البلدان .

بقى أن نلفت عناية العزيز ربان المحافظة أحمد حامد لمس ومأمور مديرية صيرة بن الجرادي اعطاء لفتة وعناية اكبر لترميم وصيانة بقية مباني مدينة كريتر التاريخية كسوق عدن العام الذي يعتبر من اقدم واكبر المباني الحكومية ومبنى المجلس التشريعي وسوق الخضار كي يزداد جمال هذه المدينة وامام عزيمة الرجال ليس هناك مستحيل مهما كانت مصاعب الازمات والحروب وشحة الامكانيات ونثق ان تجار عدن الافاضل سيقفون إلى جانب الأخوة المسؤولين في عدن لحبهم لمدينتهم وتقديم ما يمكن تقديمه من دعم لجل المدينة اكثر جمالا انشاء الله